[280] وأفكارهم بحيث انتهت أفكارهم وعرض لهم الاعياء، أو إشارة إلى ضعف رويا تهم وقصورها أي رويا تهم الفهة الكالة، (1) وقال الجزري: قد عدلنا با أي أشركنا به وجعلنا له مثلا ومنه قول على عليه السلام: كذب العادلون بك إذ شبهوك بأصنامهم. قوله عليه السلام: خواطر هممهم الهمة: العزم أي قد روه تعالى بتقدير هو نتيجة العزمات الباطلة التي خطرت ببالهم من التصدي لمعرفته تعالى بعقولهم فلزمهم كونه تعالى ذا أجزاء، وفي بعض النسخ بخواطرهم (2) والقرائح جمع قريحة، وهي القوة التي يستنبط بها المعقولات. قوله عليه السلام: من لا يقدر قدره إشارة إلى قوله تعالى: " وما قدروا ا حق قدره " (3) أي ما عرفوا ا حق معرفته، أو ما عظموا ا حق تعظيمه. والهواجس: الخواطر والوساوس قوله عليه السلام: في عميقات غيوب ملكه أي إذا أرادت الاوهام أن تثبته في منتهى ملكه المغيب عن الابصار كفوق العرش مثلا، أو إذا أرادت أن تصل إلى حقيقته بسبب التفكرات العميقة في أسرار ملكه أي خلقه أو سلطنته (4) وخطر الوساوس بتسكين الطاء مصدر خطر له خاطر أي عرض في قلبه، وتولهت إليه أي اشتد عشقها حتى أصابه الوله وهو الحيرة. قوله عليه السلام: وغمضت مداخل العقول أي غمض دخولها ودق في الاقطار العميقة التي لا تبلغها التوصيفات. (5) والردع: الكف والمنع، وردعت على بناء المجهول أي كل من الاوهام والفكر والقلوب، والخاسئ: المبعد والصاغر، وقوله: تجوب أي تقطع، والمهاوي: المهالك، الواحدة مهواة، وهي ما بين حبلين أو حائطين أو نحو ذلك، والسدف جمع سدفة وهي الظلمة والقطعة من الليل المظلم، وجبهت أي ردت من جبهته، أي صككت جبهته، والجور: العدول عن الطريق، والاعتساف: قطع

---

(1) الفهة مؤنث الفه: العى، الغفلة والسقطة. (2) وفى التوحيد المطبوع: وجزوه بتقدير منتج خواطرهم. (3) الانعام: 91. (4) وفى نسخة: أو سلطانه. (5) أو المعنى: خفيت طرق الفكر ودقت، وبلغت في الخفاء والدقة إلى حدلا يبلغه الوصف.